ملخص بحث

ضريبة الدانجلد ودعمها للتاج الإنجليزى

(991 -1162 م.)

إعداد

دكتور: محمد دسوقى محمد حسن

مدرس تاريخ العصور الوسطى بقسم التاريخ بكلية الآداب جامعة الفيوم

تتناول هذه الدراسة ضريبة الدانجلد التى بدأت كضريبة صغيرة فُرضت على الشعب الإنجليزى من قبل الملك، لتدفع كرشوة للدانيين، فى مقابل عدم مهاجمة مملكة إنجلترا، إلا أنها أصبحت غاية لدى الدانيين، سعوا إليها سنوياً، فتحولت بذلك من ضريبة تُدفع للدانيين إلى هدف ينبغى الحصول عليه، فزادات وتضاعفت، فأثقلت كاهل الشعب الإنجليزى، فجعلت البعض يستدين والبعض الآخر يرهن أملاكه والبعض يُجبر على بيعها، أما الملوك الإنجليز فجعلوها حائط صد أول لرد أطماع الدانيين فى التاج الإنجليزى، فكانت بذلك دعامة قوية للحفاظ عليه من أخطارهم التى لم تنقطع طيلة سبعة وعشرين عاماً.

وعلى الرغم من نجاح الدانجلد فى الحفاظ على التاج الإنجليزى فى أيدى الدانيين طيلة فترة اعتلائهم سدة الحكم، إلا أنها تحولت إلى دعامة له عن طريق شراء الولاء من قبل الجنود المرتزقة، وكذلك إعداد الجيش إعداداً جيداً من أجل الحفاظ على هذا المكتسب، وهو مملكة إنجلترا، فاستمرت تفرض على الشعب الإنجليزى بجميع طوائفه طيلة فترة الحكم الدانى الذى استمر أكثر من ربع قرن، وعلى الرغم من إلغائها فى عهد الملك إدوارد، إلا أنها عادت مرة أخرى مع بدايات حكم النورمان لمملكة إنجلترا، فأصبحت رئيساً من إيرادات الخزانة الملكية تُعتمد عليها في تغطية نفقات التاج ودعمه في مواجهة الأخطار الداخلية والخارجية، خاصة في عهد وليم الفاتح، ومن بعده ابنه وليم الثاني، كما أدرك أهميتها الابن الثالث لوليم الفاتح هنري الأول فمصدراً رئيساً لثراء الخزانة الملكية في عهده، الأمر الذي لم يستطع معه الملك ستيفن إلغاءها تنفيذاً لوعده للشعب، إلا أنه وبعد مرور أكثر من قرن ونصف على فرضها للمرة الأولى، وما شملته هذه الفترة من تطور في النظم الإدارية، تبعه تطور في النظم الاقتصادية، أصبحت الدانجلد من ذكريات الماضي، فاضطر الملك هنري الثاني إلى إلغائها في عام 1163م.